«المستوصف الحكومي».. أول مركز صحي عام في الكويت

بدأت الخدمات الصحية الحكومية في الكويت تزامنا مع قيام دائرة البلدية في عام 1930 والتي أخذت على عاتقها صحة المواطن والمقيم إلى أن تم تشكيل دائرة الصحة العامة في عام 1936.

وكان من أبرز ما قامت به البلدية آنذاك إنشاء أول مركز صحي حكومي (المستوصف الحكومي) في عام 1939 حين قامت بشراء صيدلية (وانيس) وحولتها إلى عيادة حكومية.

وحول هذا الموضوع ذكر الدكتور خالد الجار الله في كتابه (تاريخ الخدمات الصحية في الكويت من النشأة حتى الاستقلال) أن صيدلية (وانيس) الواقعة في السوق الداخلي (شارع الأمير) كانت تخص محمد بودي وقد سميت بهذا الاسم نسبة إلى الصيدلاني الذي كان يعمل بها وبعد أن قامت الحكومة بشرائها واستعملتها كعيادة حكومية عينت محمد بودي مسؤولا عنها وخالد الدهيم كاتبا لها.

وقال الجارالله إن أول طبيب عمل في هذه العيادة هو الدكتور عمر سلامة وشقيقه الصيدلاني محمد سلامة واستمر العمل في العيادة الحكومية مدة شهر تقريبا إلى أن تم استئجار ديوان إسماعيل معرفي الواقع على الساحل قرب جامع الخليفة نظرا لضيق المكان القديم.

وأوضح أن المستوصف كان يضم عدة غرف الأولى كانت مخصصة لعلاج النساء والثانية للرجال أما الثالثة فكانت صيدلية للمستوصف بالإضافة إلى غرفة ضماد ودهليز - ممر- كان يستعمل كمستودع للأدوية مشيرا الى أنه خلال تلك الفترة كانت بعض الأدوية والأدوات تستورد من العراق وسوريا تحت إشراف محمد العتيبي.

وأضاف أنه بعد مرور عدة أشهر من بدء العمل في المستوصف غادر الشقيقان سلامة المستوصف وتم تسليم خالد الدهيم الأدوية بوظيفة (مسعف) إذ قام خلالها بمعالجة الجروح والحالات البسيطة واستمر ثلاثة أشهر إلى أن وصل الدكتور يحيى الحديدي من سوريا في عام 1940 ليصبح ثاني طبيب يعمل في دائرة الصحة.

وأفاد بان الحديدي أشرف على المستوصف الحكومي والعمل الصحي في الدائرة وكان الجهاز الطبي في المستوصف يتكون من طبيب ومساعد صيدلاني وممضد وكاتب وفراش بينما كانت الخدمات المقدمة تتألف من فحص وعلاج المرضى والقيام بأعمال التضميد والإسعافات الأولية أما في ما يخص الحالات الحرجة فكان يتم تحويلها إلى المستشفى الامريكاني.

وبين أنه بعد فترة عاد الحديدي إلى سوريا واتى بصيدلاني يدعى نصوح درويش والذي عمل لفترة قصيرة ثم جاء الصيدلاني بشير الاولبي والدكتور صلاح الدين أبو الذهب وذلك حتى اشتهر المستوصف بين الناس واطلقوا عليه (الدختر) أي الطبيب السوري نسبة إلى جنسية أطبائه.

وأشار إلى أن محمد المضف تولى مهمة الاشراف على إدارة المستوصف كما أنه أول مدير لدائرة الصحة العامة.

وفي عام 1943 وصل إلى الكويت كل من الدكتور حكمت الخجاو والصيدلاني أديب القواص من سوريا وفي عام 1944 ونتيجة لكثرة العمل في المستوصف وبناء على تقرير رفعه الحديدي إلى مجلس الشورى الذي كان تحت رئاسة الشيخ عبدالله السالم أشار فيه الى حاجة البلاد لفتح مستوصفات أخرى وتوسيع الخدمات الصحية وجلب أطباء وطبيبات وممرضات وصيادلة.

وعلى اثر ذلك قال الجارالله إنه تم في نفس العام افتتاح مستوصف حكومي خاص للنساء في الجهة الشمالية من المستوصف الحكومي الأول الذي أصبح خاصا بالرجال وتحديدا في أحد بيوت معرفي المطلة على البحر وأسند الإشراف الطبي عليه إلى الدكتور صلاح الدين أبو الذهب.

وذكر الجارالله أن من أوائل سيدات الكويت اللواتي عملن في مجال التمريض عائشة الجماع وفاطمة الجماع وفاطمة عبدالكريم ثم سعيدة اللنقاوي وفاطمة الكندري.

وأوضح أنه تم تخصيص (بيت خلف) كمستوصف للنساء لحالات الولادة ويعتبر هذا البيت أول مركز حكومي في الكويت للولادة.

وأضاف أنه في العام نفسه تم تعيين الدكتورة فاطمة فهمي من مصر لتكون أول طبيبة تعمل في دائرة الصحة إلى أن غادرت في عام 1945 ليتولى بعدها الدكتور حكمت الخجا لفترة وجيزة حتى وصلت الدكتورة درية علي من مصر في عام 1946 ثم انضمت إليها الدكتورة بثينة شفيق في عام 1947.

يذكر أن أول عيادة صحية بالكويت افتتحت في 30 أكتوبر عام 1904 وكان مقره في دار الاعتماد (بيت ديكسون حاليا مقابل ساحل البحر).

مبنى دار الاعتماد البريطانية القديمة (بيت دكسون)

الثلاب: نعمل على نشر الفكر الإبداعي في المجتمع الكويتي

«المخترعين» اختتمت «نادي المخترع الصغير» بمشاركة 84 طفلاً وطفلة

شيخة القطان وفريحة العنزي مع عدد من الأطفال المشاركين

أعلنت رئيس مجلس إدارة الجمعية الكويتية لدعم المخترعين الدكتورة فاطمة سالم الثلاب، اختتام الجمعية فعاليات «نادي المخترع الصغير»، والذي أقامته الجمعية بالتعاون مع جمعية الروضة وحولي التعاونية خلال الفترة من 1 إلى 4 يوليو الجاري.

وأوضحت في تصريح صحافي أن الفعالية التي شارك فيها 84 طفلا وطفلة، أشراف عليها كل من أمين صندوق الجمعية الأستاذة شيخة القطان، وعضو مجلس الإدارة المهندسة فريحة العنزي، مبينة أنها تأتي في إطار أهداف الجمعية الساعية إلى نشر الفكر الإبداعي في المجتمع الكويتي، وخاصة فئة النشء لاكتشاف مواهبهم وابداعاتهم منذ الصغر والعمل على احتضانها وتنميتها.

وذكرت أن النشاط تضمن 8 ورش، هي ورشتي (ابتكر عطري) و(صناعة الأملاح العطرية) قدمتهما المهندسة فريحة العنزي، و(الشيف الصغير) قدمتها الأستاذة هبة العصفور، وورشتي (الكيميائي الصغير - صناعة الصابون) و(صناعة باث بمب) قدمتهما الأستاذة منى الفجي، وورشة (مبادئ الرسم الابتكاري الفني) قدمتها الأستاذة أمينة المزيدي، وورشة (إعادة التدوير) قدمتها الأستاذة زينب هاشم، وأخيرا ورشة (المصور الصغير) وقدمتها الأستاذة أمينة البلوشي.

وأعربت عن شكر مجلس إدارة الجمعية لكل من الأستاذة شيخة القطان والمهندسة فريحة العنزي، على جهودهم الكبيرة في إنجاح الفعالية، مشيرة إلى أن الأطفال المشاركين اعربوا عن سعادتهم البالغة للمشاركة في النادي، ملتمنين اقامته مرة اخرى وبتوسع اكبر.

وأكدت د. الثلاب أن تعاون القائمين على جمعية الروضة وحولي التعاونية في تنظيم ودعم الفعالية كان له كبير الأثر في إنجاحها وخروجها بهذا الشكل المتميز، مشيرة إلى أن الفترة المقبلة ستشهد تعاونات جديدة مع جمعية الروضة، مشددة على أن جمعية المخترعين تفتح ابوابها للتعاون مع جميع مؤسسات وجهات الدولة بما يصب في صالح المجتمع الكويتي.

تتمات

الرياضة الكويتية

وجاءت أولى البشريات على هذا القرار، من قبل صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد، الذي أعرب عن تطلعه إلى أن يسهم ذلك في استعادة دولة الكويت مكانتها المعهودة والمتميزة في مجال الرياضة، وأن يشكل ذلك حافزا للرياضيين لتحقيق المزيد من البطولات الرياضية الاقليمية والدولية.

وأشاد سموه في رده على برقيتي تهنئة تلقاهما، من سمو ولي العهد ورئيس مجلس الأمة، بمناسبة رفع الإيقاف نهائيا عن الرياضة الكويتية، من قبل اللجنة الأولمبية الدولية، بالجهود الدؤوبة والمقدرة التي بذلتها السلطتان التشريعية والتنفيذية ووزارة الدولة لشؤون الشباب والهيئة العامة للرياضة، والتي توجت برفع الإيقاف النهائي والدائم عن الرياضة الكويتية.

ودعا سموه إلى توظيف هذا الإنجاز، في الارتقاء بالرياضة الكويتية، واستعادة مكانتها المرموقة، وتحقيق مختلف البطولات الرياضية في المنافسات الاقليمية والدولية، ورفع راية الكويت في المحافل الرياضية على المستويين الاقليمي والدولي.

في السياق نفسه أعرب سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد، يعن بالغ اعتزازه بالجهود الدؤوبة والمتميزة التي يبذلها صاحب السمو الأمير، لأجل تأكيد مكانة دولة الكويت في جميع المحافل الدولية.

كما أعرب رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم، عن خالص تهنئة وتهاني اخوانه أعضاء مجلس الأمة، لصاحب السمو الأمير، بمناسبة رفع الإيقاف النهائي والدائم عن الرياضة الكويتية.

وبارك الغانم للشعب الكويتي كله، وللرياضيين بشكل خاص، رفع الإيقاف الرياضي عن الكويت نهائيا، وقال: ألف شكر لكل من عمل على تحقيق هذا الهدف، وعلى رأسهم سمو أمير البلاد حفظه الله ورعاه».

من جهته أشاد سمو الشيخ جابر المبارك رئيس مجلس الوزراء، بقرار اللجنة الأولمبية الدولية رفع الإيقاف النهائي عن النشاط الرياضي الكويتي، لتعود بذلك الكويت الى المحافل الأولمبية، وتمكين الشباب الكويتي من المشاركة ورفع علم الكويت عاليا خفاقا في البطولات.

وثمن المبارك عاليا دور سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد، في دعم الجهود الحكومية والنيابية، وتوجيهاته السامية لطي هذا الملف وإغلاقه للأبد، مؤكدا قيام الحكومة بتقديم كل الدعم للشباب الكويتي، وتسخير جميع الإمكانات للنهوض بالمستوى الرياضي.

بدوره توجه الوزير الصالح بالشكر الى أعضاء مجلس الأمة وفي مقدمتهم رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم، على تعاونهم الكامل لتنفيذ خارطة الإصلاح الرياضي، مما ترتب عليه رفع الإيقاف الرياضي الأولمبي والدولي.

كما أعرب عدد من النواب عن ارتياحهم لصدور قرار اللجنة الأولمبية الدولية، برفع الإيقاف نهائيا عن الكويت، داعين إلى ضرورة طي هذه الصفحة، والتطلع نحو توفير البيئة الملائمة لتطوير الرياضة الكويتية.

وأكد النواب ان رفع الإيقاف الرياضي عن الكويت، كان معركة صعبة وليس سهلة، وأن النجاح فيها تم بفضل التعاون المتميز بين الحكومة ومجلس الأمة.

الكويت تنعى

العوضي، وقال في بيان صحفي ان الكويت فقدت برحيل الدكتور العوضي رحمه الله، رجلا من رجالات البلاد الوطنيين الذين ساهموا في بناء الدولة ولا سيما في القطاع الصحي.

واعرب عن خالص التعازي والمواساة «لأسرته الكريمة وللأسرة الصحية ولكل محبي الفقيد الذي سجل تاريخا مليئا بالعطاء محليا وعربيا ودوليا، وترك بصمات عميقة في كثير من المجالات الصحية والإنسانية والاجتماعية والسياسية.

واشار الى ان الفقيد كان رجلا وطنيا مخلصا لوطنه ومعطاء «كرس حياته من أجل أبناء الوطن وقدم الكثير من الانجازات على مدى حياته».

يذكر أن الراحل العوضي ولد في 18 ديسمبر عام 1936 وحصل على الشهادة الثانوية العامة وتلقى تعليمه الجامعي في الجامعة الأمريكية في بيروت، وحصل على بكالوريوس العلوم عام 1958.

واستمر الدكتور العوضي في تلقي العلوم ما بعد المرحلة الجامعية، حيث نال الدكتوراه في الطب من جامعة أبردين في المملكة المتحدة عام 1963، وحصل على ماجستير الصحة العامة من جامعة هارفرد بالولايات المتحدة الأمريكية عام 1965.

وخدم الراحل بلده الكويت في شتى المجالات والقطاعات، إذ عمل طبيبا مقيما في وزارة الصحة بين عامي 1963 و1965، ومقرر لجنة التخطيط في وزارة الصحة عام 1965، وطبيبا مسجلا في مستشفيات وزارة الصحة منذ عام 1966 حتى 1969.

وكان شغل منصب المدير المساعد لإدارة الخدمات الوقائية في وزارة الصحة عام 1969 ومنصب الوكيل المساعد للخدمات الوقائية من 1970 حتى 1975.

أما عن حياته السياسية فقد دخل الراحل العوضي معترك السياسية منذ عام 1975 عندما اختير عضوا في مجلس الأمة من عام 1975 حتى 1980 واختير وزيرا للصحة العامة من عام 1975 حتى 1983.

كما شغل منصب وزير الصحة العامة ووزير التخطيط منذ عام 1983 حتى 1986 ووزير التخطيط من عام 1988 حتى 1990 ووزيرا للدولة لشؤون مجلس الوزراء عامي 1990 و1991.

وخلال وجوده في وزارة الصحة لأكثر من عشر سنوات شهدت الكويت نهضة صحية شاملة حيث بنيت أغلب المستشفيات وتطورت البعثة الطبية للحج.

وعلى المستوى الدولي والإقليمي فقد شغل الراحل العوضي عددا من المناصب أبرزها رئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العرب من عام 1976 حتى 1987 ورئيس مجلس حماية البيئة في الكويت من عام 1980 حتى 1987 والأمين التنفيذي للمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية عام 1981.

ونال الدكتور العوضي عددا من الدرجات الفخرية أبرزها الزمالة الفخرية للكلية الملكية للطب - أيرلندا عام 1977 ودكتوراه القانون الفخرية من جامعة سي شيخ بون - كوريا عام 1977 والزمالة الفخرية في الكلية الملكية للجراحين والأطباء (جلاسكجو) للملكة المتحدة عام 1982 والزمالة الفخرية للجمعية الأمريكية للصحة العامة 1982.

ولعب الراحل دورا رئيسيا في العديد من الجمعيات التنفيذية لمجلس وزراء الصحة العرب ومجلس حماية البيئة ومجلس حماية البيئة البحرية كما شغل منصب الأمين العام للمركز العربي للأدب الطبي ورئيس المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية.

وكان عضوا في المجلس التنفيذي ورئيسا للجمعية العامة لمنظمة الصحة العالمية وعضوا في المجلس الاستشاري الإقليمي لمكافحة المخدرات التابع للمكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية بمنطقة شرق المتوسط عام 2002 وأثرت مساهماته في تطوير الصحة العامة في العالم العربي.

وتم تكريم الفقيد في عدد من المناسبات إذ تم تكريمه من قبل سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد، في عام 2011 ضمن مجموعة الأطباء الذين خدموا الكويت 30 عاما وحصل على جائزة الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم للعلوم الطبية في عام 2008.

كما منح المنتدى العربي للبيئة والتنمية التابع للجامعة العربية في عام 2016 الدكتور العوضي جائزة «انجازات العمر البيئية»، تقديرا لدوره في خدمة الصحة العامة والبيئة.

الشعلة: تيسير

وأوضح أنه تم قبول جميع المتقدمين لحملات الحج الميسر، عبر الرابط الالكتروني المخصص لهذه الفكرة، بالإضافة إلى حملات الحج منخفض التكاليف التي خصصت للمقيمين بصورة غير قانونية.

«السكنية»: مقاضاة

من أصحاب القسائم السكنية المسلمة لهم تجاوز بعضهم عشر سنوات، دون استكمال الإجراءات مع بنك الائتمان وتسديد مبلغ القرض إلى حساب المؤسسة.

وأشار إلى أن تلك القسائم لا تزال أرضا فضاء، مؤكدا حرص المؤسسة على مباشرة أصحاب القسائم الحكومية في بناء قسائمهم، في حال استلامها لتوفير الرعاية السكنية لجميع الأسر.

«المرور»: لا تساهل

الطريق، والدور الذي تقوم به الإدارة العامة للمرور، في الحفاظ على سلامة مرتادي الطريق وتحقيق السلامة المرورية، فإنها تشدد على أنه لا تهاون في تطبيق هذا القرارات، وأن التعليمات واضحة في هذا الأمر وإحالة من يتم ضبطه من المقيمين بقيادة مركبة بدون رخصة إلى إدارة الإبعاد.

وطالبت الإدارة المقيمين بضرورة التقيد والالتزام بقانون المرور بشكل عام، والقوانين المنظمة للسلامة المرورية بشكل خاص.

أمير قطر

وكان البيت الأبيض قال في يونيو الماضي، إن الزيارة ستتناول الروابط الاقتصادية والأمنية إلى جانب قضايا مكافحة الإرهاب.

ترحيب عالمي

وقالت الخارجية الأمريكية في بيان لها أمس، إن «الاتفاق بين قوى الحرية والتغيير والمجلس العسكري الانتقالي على تشكيل مجلس سيادي خطوة هامة للأمام ... نتطلع إلى الاستئناف الفوري لإمكانية الدخول على الإنترنت وتأسيس المجلس التشريعي الجديد والمحاسبة على أعمال القمع العنيف للاحتجاجات السلمية والمضي قدما نحو إجراء انتخابات حرة ونزيهة".

ويحيي الاتفاق الآمال في انتقال سلمي للسلطة في بلد يشهد نزاعات داخلية وأزمة اقتصادية خانقة، بعد ثلاثة عقود من حكم عمر البشير الذي عزله الجيش في أبريل.

وانهارت العلاقات بين المجلس العسكري الذي تولى السلطة بعد عزل البشير وقوى الحرية والتغيير، بعدما قتلت قوات الأمن عشرات الأشخاص في فض اعتصام خارج وزارة الدفاع يوم الثالث من يونيو.

لكن وسطاء أفارقة نجحوا في إعادة الجانبين إلى المحادثات المباشرة، في أعقاب احتجاجات ضخمة ضد الجيش يوم الأحد الماضي.

أردوغان يقيل

ولم يُعلن رسميا عن أسباب إقالة نشدين قايا، إلا أن الأنباء تشير إلى تصاعد الخلافات بينه وبين أردوغان ووزير المالية بيرات ألبيراق، صهر الرئيس التركي.

ويرى أردوغان ووزير المالية أن خفض سعر الفائدة سيدفع عجلة النمو الاقتصادي في مواجهة الأزمة التي تواجهها البلاد، في ظل تقلب سعر صرف الليرة، فضلا عن ارتفاع معدلات التضخم.

وعبر أردوغان مرارا عن استيائه من الإبقاء على أسعار الفائدة عند معدلاتها السابقة كما مارس ضغوطا على البنك المركزي لتخفيض سعر الفائدة من أجل إنعاش الاقتصاد، وهو ما رفضه البنك المركزي في يونيو الماضي، حيث قرر الإبقاء على أسعار الفائدة عند معدلاتها.

وعقب إعلان قرار إقالة نشدين قايا، أكد البنك المركزي التركي في بيان له أنه سيواصل العمل بشكل مستقل لتحقيق أهداف السياسة المالية التي تحافظ على استقرار الأسعار.

وقال المحافظ الجديد للبنك أنه سيستخدم قنوات الاتصال على أعلى المستويات للمحافظة على استقرار الأسعار وتحقيق أهداف سياسة الاستقرار المالي.

ومن المقرر أن يعقد المحافظ الجديد للبنك المركزي مؤتمرا صحفيا خلال الأيام القليلة القادمة.

ويأتي هذا في وقت انكمش فيه الاقتصاد التركي خلال الربع المالي الثاني على التوالي، بسبب أزمة العملة وزيادة معدلات التضخم، فضلا عن ارتفاع معدلات الفائدة التي ألقت عبئا ثقيلا على الناتج المحلي الإجمالي.

وكانت معدلات التضخم قد ارتفعت لأعلى معدل لها في 15 عاما في أكتوبر الماضي لتتجاوز 25 في المئة إلا أنها تراجعت لاحقا لتصل لأكثر من 15.5 في المئة في الوقت الراهن.

وتراجع سعر صرف الليرة بنسبة 10 في المئة خلال هذا العام بعد أن كانت قد انخفض بنسبة 30 في المئة العام الماضي.

وكان نشدين قايا قد رفع سعر الفائدة الأساسي بما مجموعه 750 نقطة العام الماضي وذلك بهدف دعم سعر صرف الليرة المتراجع، ليستقر سعر الفائدة عند 24 في المئة في سبتمبر الماضي، وهو ما لم يتغير منذ ذلك الحين.

ويتوقع محللون أن يخفف البنك المركزي من قيود السياسة المالية خلال اجتماع في الـ 25 من يوليو إذا لم يتحسن سعر صرف الليرة خلال الشهر الحالي، وذلك في ظل مخاوف من فرض عقوبات أمريكية على تركيا بعد الاتفاق على صفقة شراء منظومة اس400- الصاروخية الدفاعية من روسيا.

المعارضة الجزائرية

المعارضة الجزائرية، قد انطلق صباح أمس، تحت شعار «من أجل نصرة خيار الشعب» في المدرسة العليا للفندقة بعين البنيان غرب الجزائر العاصمة.

وفي وقت حضر فيه رؤساء أحزاب سياسية على غرار علي بن فليس، وعبد الرزاق مقري، ونقابيون، وممثلون عن المجتمع المدني، وممثلان أيضا عن الحزب المحظور وهما علي جدي وكمال قمازي، غاب عن هذا اللقاء أبرز الأسماء التي كانت مرشحة للحضور على غرار الرئيس السابق اليامين زروال، ومولود حمروش، ومقداد سيفي وغيرهم من الشخصيات.

وقال مقري، في تصريحات إعلامية قبيل دخول القاعة، إن جدول أعمال الندوة هو الاتفاق على رؤية مشتركة للخروج من الأزمة.

كما أكد أن أغلب المعارضة اتفقت على استبعاد الهيئة التأسيسية وضرورة الذهاب إلى انتخابات رئاسية.

وقال رئيس الحكومة الأسبق، سيد أحمد غزالي، في تصريح لموقع محلي، إنه لم يتلق دعوة من منظمي الندوة، مشيرا إلى أن «الدعوة الوحيدة التي تلقيتها للحوار هي المقدمة من طرف الدولة والمؤرخة في 21 أبريل، ورفضت المشاركة وقدمت المبررات وقتها».

كذلك أكد رئيس الحكومة الأسبق، مقداد سيفي، أنه لم يتلق دعوة للمشاركة في الندوة، لافتا: «حتى لو تلقيت دعوة لا أدري إن كنت سأحضر أم لا. فقد سبق لي أن قدمت ورقة طريق للخروج من الأزمة مشروحة ومفصلة للرأي العام».

وختم سيفي كلامه بالتمني بالنجاح لكل المساهمات التي تصب في البحث عن الخروج من الأزمة وتعزيز الحوار.